Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذلك لأن سلطان الدين فى العهود القديمة والعصور الغابرة لا يدانيه أى سلطان آخر ٠

وينبع هذا السلطان من مصادر عديدة أهمها من وجهة نظرنا ثلاثة ٠

المصدر الأول : إيمان الناس فى ذلك الوقت بأن القيادات الدينية قادرة بذاتها على معرفة الغيب ، وأنها بهذه القدرة تقدم خدمات جليلة للناس ، من حيث أنها قادرة على اخبارهم بغيبهم ، وبالمقدر لهم ، وبالمكروه قبل أن ينزل بهم ٠

ويترتب على ذلك أنها الوسيلة إلى الله ، وتطالب الناس بالقربات التى يتقربون بها إلى الله ليكشف عنهم الضر ، ويزيل عنهم المكروه ٠

المصدر الثانى : ايمان الناس فى ذلك الوقت بأن للقيادات الدينية منزلة خاصة عند الله ٠ منزلة تجعل من حقهم الاستشفاع عند الله للناس ، ومن حقهم على الله قبول شفاعتهم ٠

وكان الناس — وبخاصة الخطأة والعصاة — يرون فى ذلك مصلحة لهم من حيث أن هذا الإستشفاع ينجيهم من العذاب فى الدنيا وفى الآخرة ٠

أما المصدر الثالث والأخير — وهو الأهم من وجهة نظرنا — هو أنهم قادرون على توجيه حياة الناس فى كل صغيرة وكبيرة باعتبارهم قيادات دينية ٠

لقد كانت قيادات ذلك الزمان تملك حق التحليل وحق التحريم ، وكان الناس يستجيبون لها بدون مجادلة فى حلال أو فى حرام ٠ إن عليهم أن يسمعوا وأن يطيعوا ٠

وعمل القرآن الكريم على القضاء على هذه الحقوق منذ اللحظات الأولى ، وحدد القرآن الكريم الوسيلة إلى التعرف على الغيب بحيث تصبح كل وسيلة غيرها غير صحيحة ٠ وحدد القرآن الكريم مواطن الشفاعة والأشخاص الذين يشفعون أو يشفع لهم بحيث يعتبر كل ما عداها باطل الأباطيل ، وأسقط